

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[11] وعنه: أجزت يوم الخندق، وكانت وقعة بعاث وأنا ابن ست سنين (1). وعنه: لم أجز في بدر، ولا في أحد، وأجزت في الخندق (2). وتوفي زيد سنة ثمان وأربعين، وسنة تسع وخمسون سنة (3). وقال الواقدي: مات سنة خمس وأربعين هو ابن ست وخمسين سنة (4). وقد استدل النووي، وابن خلدون - وربما يظهر ذلك من البخاري - على أن غزوة الخندق قد كانت سنة أربع (5): بأنهم قد أجمعوا على أن حرب أحد، كانت سنة ثلاث ولم يجز النبي (صلى الله عليه وآله) عبد الله بن عمر أن يشترك فيها، لأن عمره كان أربع عشرة سنة، ثم أجازته في وقعة الخندق لأنه كان قد بلغ الخامسة عشرة (6)، فتكون الخندق بعد أحد بسنة

ص 29 وتهذيب تاريخ دمشق ج 5 ص 449. (1) سير
أعلام النبلاء ج 2 ص 433 ومستدرك الحاكم ج 3 ص 421 وتهذيب تاريخ دمشق ج 5 ص 449 وتهذيب
الكمال ج 10 ص 30. (2) الإصابة ج 1 ص 561. (3) مجمع الزوائد ج 9 ص 345 وتهذيب الكمال ج
10 ص 31. (4) صفة الصفوة ج 1 ص 704 - 705. (5) راجع فتح الباري ج 7 ص 302 وشرح صحيح
مسلم (بهامش إرشاد الساري) ج 8 ص 64 والعبر، وديوان المبتدأ والخبر ج 2 قسم 2 ص 29 و
33 وراجع: تاريخ الخميس ج 1 ص 480. المواهب اللدنية ج 1 ص 110 وصحيح البخاري ج 3 ص 20
طبع سنة 1309 هـ. فإنه نقل في عنوان الباب عن موسى بن عقبة: أن الخندق كانت سنة أربع.
(6) سنن ابن ماجه ج 2 ص 850 ومسنند الامام أحمد بن حنبل ج 2 ص 17، وصحيح البخاري ج 3 ص
20 وج 2 ص 69، وصحيح مسلم ج 6 ص 30، (*)